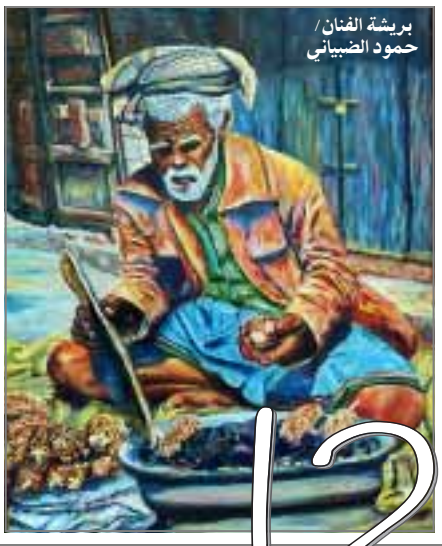

بريشة الفنان/ حمود الضبياني

متفرقات فنية

احتفال السنيدار

● يحتفل الفنان الكبير أحمد السنيدار اليوم بزفاف نجله المهندس "معين" بحضور عدد من الفنانين الكبار والشباب الذي سيشاركون السنيدار ونجله هذه الفرصة وكان الفنان الكبير أحمد السنيدار قد وصل الأسبوع الماضي صنعاء لهذه المناسبة قادما من القاهرة حيث إقامته هناك وعمله كمدير للمركز الثقافي اليمني بالقاهرة.

مهرجان الأيام اليمانية

● تبدأ يوم الأربعاء القادم بالعاصمة السورية دمشق مهرجان الأيام اليمانية الذي تنظمه الملحقية الثقافية في سفارة بلادنا بدمشق وسيتضمن المهرجان معرض للصور الفوتوغرافية وأخر للموروث الشعبي من الأزياء اليمنية إلى جانب عرض أفلام وثائقية عن اليمن وحفلات فنية وندوات ثقافية وسياسية

ناجي العلي

● يعرض اليوم على شاشة نادي السينما بالمركز الثقافي المصري بصنعاء فيلم "ناجي العلي" بمناسبة ذكرى استشهاده والفيلم من بطولة الفنانين نور الشريف وليلى جبر ومحمود الجندي.

فرح وحزن!

● لم تكتمل فرحة الفنان احمد مهيوب بإصداره اليوم غنائي جديد بعد غياب طويل عنوانه بـ"بعد الغياب" ليتلقى نبأ وفاة والده.. يرحمه الله.. وخالص تعازينا.

اليوم بعدن:

الفنان علي الحجار يعرض مسرحية (امسك عريس)

● الفنان علي الحجار والفنان ممدوح وافي والفنانة هند عاكف يعرضون اليوم بعدن المسرحية الكوميدية «امسك عريس» تاليف باهي المطعني، إخراج الفنان ممدوح وافي، ويشارك فيها الممثلون رحاب الجمل وقاسم الدالي وطارق النهري ونسرين.

وعن عرضها في صنعاء سألنا الأخ/ سعيد الشدادي المنسق لعام الفعاليات صنعاء عاصمة الثقافة العربية بالمكتب التنفيذي قبل يومين، فأجاب: إنه لم تتم أية عملية تنسيق حتى الآن مع المكتب التنفيذي بشأن عرض المسرحية بصنعاء.

مشيراً إلى أن مانشر حول هذا الأمر ليس صحيحاً.

أسامة حضرمي رئيس فرقة الحُصيب:

نهتم بالحفاظ على الموروث وتشجيع الكوادر الجديدة

لقاء/ محمد علي الجنيد

● يعتبر فن الانشاد من الفنون الشعبية الجميلة التي نالت انتشاراً واسعاً في اليمن واستطاع هذا الفن بما يملك من خصائص فنية وجمالية أن يجذب إليه جمهوراً كبيراً من فئات المجتمع على مختلف طبقاتهم .. زبيد من أعم المدن حفاظاً على هذا الفن وذلك عبر ألوان كثيرة من الأناشيد التراثية الدينية الصوفية .. ونحن في هذه السطور التقينا بالأخ/ أسامة عبدالرحمن الحضرمي -رئيس فرقة الحصيب للتراث والفنون الشعبية الذي تحدث لـ«فنون» .. وإليكم حصيلة هذا الحوار:

أصالة وموروث

● .....؟!

- فرقة الحصيب للتراث والفنون الشعبية هي نموذج للحفاظ على مدينة زبيد العلم والعلماء التي كانت عاصمة الدويلات اليمنية السابقة منذ الدولة الرسولية والنجاحية والزيادية وغيرها، وهذه الفرقة تحتوي على:

١- الرقص الشعبي التهامي بكل أشكاله وألوانه وأنواعه المختلفة.
٢- الشعر الشعبي بكل ألوانه المختلفة كالمناظرات الشعبية والموال الساحلي وغيرها.
٣- الأنشاد.
٤- الغناء التهامي القديم.
٥- الفنون الجميلة كالرسومات والنقوش الجدارية التي تحتوي زبيد على أكثر من ٣٠٠ نوع من أنواع النقوش سواء داخل المنازل أو المساجد.

مشاركات

● .....؟!

-الإنشاد له تأثير سمعي لدى الناس ونحن في هذه الفرقة نسعى مع بعض المنشدين لإعادة إحياء هذا اللون الإنشادي وتراثنا مليء بهذه الألوان .. وقد سبق وأن شاركنا في عدة احتفالات ومهرجانات في العاصمة صنعاء وفي السفارات وفي الحديدة في المهرجان السنوي وكذلك مهرجان تعز وغيرها.

وطموحاتنا هي دعم الجهات المختصة ونحن مانلمسه من الإخوة في وزارة الثقافة والسياحة ممثلة بالأخ/ أحمد الزرنوقي -مدير عام المكتب بالحديدة من دعم لهذه الفرقة من أجل تحقيق أهدافنا وتطوير هذه الفرقة للحفاظ على ماتبقى من موروث شعبي.

أهـــداف

● .....؟!

- الحفاظ والتوثيق وتشجيع الكوادر القادرة على العطاء والحفاظ على تطويرها والسعي من أجل توثيق موروثنا الشعبي الذي أصبح في طي النسيان والموروث الشعبي هو تاريخ كل أمة حاضرة وماضية فمن لاتاريخ له لا حاضر له، ومن هذه المنطقة تم عمل عريش لاستقبال السواح وبه جميع الموروث الشعبي وانطلقت الأفكار حول إيجاد جمعية للحفاظ على هذا الموروث وعمل فرقة تقدم كل مالدينا للسياحة ليصبح لدينا برنامج سياحي متكامل في المدينة يحافظ على الموروث الشعبي.

الفرقة .. وجذور الموروث

● .....؟!

- الواقع الثقافي بزبيد اليوم زاخر بكل الأنشطة لدينا كم هائل من الأدباء والمثقفين غير أن البعد الجغرافي عن صنعاء يجعلنا بعيداً عن الأضواء رغم أن من يعيش في المدينة يلمس وجود زخم ثقافي وهناك المنتديات الثقافية الأسبوعية التي عملت على استقطاب الأدباء والمثقفين في الشعر والقصة والدراسات وغيرها.

ونحن هنا من خلال فرقة الحصيب للتراث والفنون الشعبية نحاول تفعيل دور الفنون الشعبية والحفاظ عليها، وتجديدها وإحياء مافيها مثل الرقص الشعبي والشعر الشعبي والمساجلات الشعرية وأيضاً فن الإنشاد الصوفي الذي اشتهرت به تهامة وبالذات زبيد التي احتضنت الصوفية وفتحت لهم ذراعيها ليمارسوا طرقهم وحضراتهم ومن ثم ينطلقوا في أرجاء تهامة والمناطق الجنوبية، تعز وحضرموت وغيرها، أما بخصوص المشاركة في صنعاء عاصمة للثقافة العربية عام ٢٠٠٤م فنحن الآن أقمنا ندوة عن الرقصات التهامية ودورها التاريخي، وهناك العديد من الفعاليات الثقافية التي تنظمها الفرقة، وإن شاء الله نشارك بما يليق بمدينة زبيد.

الفنان عبدالجليل عبسي لـ«فنون»:

لست غائباً .. ولكني مُغيّب من قبل الإعلام والثقافة وجديدي القادم مع مُنى علي، ونجيبة عبدالله

◄ عبدالجليل عبسي .. فنان متمكن يمتلك كل أدواته الفنية الابداعية صوتاً وأداءً وعزفاً وألحاناً اشتهر أواخر السبعينات بأغانيه الشجية «وراعية» و«مطعمات» وأغاني الغربة والشوق للوطن والحب والعشق للأرض والطبيعة والذي لايزال يواصل عطاءه الفني في هذا المنحى .. هذا الفنان من الجيل الثاني أو الثالث من الرواد الغنائيين في اليمن الحبيب وينتسب إلى نفس المدرسة الفنية التعزية المتميزة التي اشتهر بها الفنانان أيوب طارش، وعبدالباسط عبسي .. وهما من نفس أبناء الأعبوس الشهيرة بالعلم والمثقفين والفنانين في شتى الفنون .. ولكنه للأسف لم يحظ بالاهتمام الاعلامي والظهور بسبب لانعرفه ولا يعرفه هو نفسه.

هذا الفنان القدير شارك في فعاليات الحديدة الثقافية ضمن فعاليات صنعاء عاصمة الثقافة العربية ٢٠٠٤، التي تألقت الأسبوع الماضي.

فنون «الثورة» التقت الفنان عبدالجليل عبسي .. فخرجت منه بهذا الحوار البسيط لنعرف منه بعضاً من همومه وشجونه وأسباب غيابه عن الساحة الفنية والإعلامية وغيرها.

لقاء/ ياسر الشوافي

جديد العبسي القادم

● أولاً نرحب بالفنان القدير/ عبدالجليل عبسي .. الذي لطالما أطربنا وأمتعنا بأغانيه الشجية .. الوطنية منها والعاطفية الشهيرة .. مرحباً بك في صنعاء عاصمة الثقافة العربية مشاركاً بإبداعاتك الجميلة .. ولنبدأ من حيث ينتهي الآخرون لنسألك ماهو جديدك القادم في الغناء والساحة الفنية؟؟

- شكراً جزيلاً ومرحباً بكم .. وأشكركم وصحيفة «الثورة» الغراء والمحبوبة لدى كل القراء والجماهير .. على إتاحة هذه الفرصة للقاء القراء والجمهور الحبيب .. وبالنسبة لجديدي القادم أنا لديّ الجديد من الأغاني التي سترى النور قريباً إن شاء الله بعد أن اتفقت مع إحدى المؤسسات الانتاجية الجديدة ولدي عروض من عدة مؤسسات فنية حالياً ممن سبق التعامل معها مثل ١٣ يونيو في تعز والتي أنتجت أغلب أعمالي، وكذلك «الأوتار الذهبية» في صنعاء والتي أنتجت أعمالي الأخيرة، ولكني أبحث عن مؤسسة جديدة ومتميزة لكي يحصل الفنان على بعض من الاهتمام والحقوق على الأقل، وقد استقر الاتفاق مع مؤسسة الزهور للانتاج والتوزيع لأني وجدت فيها بعض الحقوق من حيث الاهتمام وجودة الأعمال التي تقدمها وتفهم صاحب هذه المؤسسة لأستاذ/ عبدالملك الحداد بقيمة الفن والفنانين وتقديره للفنانين الكبار وإن شاء الله نكمل الاتفاق.

تعاون مع (ملكة الزفة) ونجيبة عبدالله

● وهل لنا معرفة ماسيتضمن ألبومك الجديد القادم هذا؟

- سيتضمن الألبوم القادم عملين حواريين إحداهما زفة سنغنيها أنا والفنانة الكبيرة مُنى علي إن شاء الله وأغنية ثانية سنقدمها أنا والفنانة نجيبة عبدالله والتي شاركتني بأغلب أعمالي الحوارية السابقة .. والأغنية هذه حوارية شعبية بعنوان «واجولّبة مُو جرا بيْك».

● ولماذا رشحت المطربة الكبيرة مُنى علي ونجيبة عبدالله بالذات؟

- لأن مطربتنا الكبيرة منى علي -هي ملكة الزفة في اليمن- وهي فنانة كبيرة .. والثانية لأن المطربة القديرة نجيبة عبدالله كما ذكرت شاركتني في أغلب أعمالي الحوارية السابقة ولها صوتها وأداءها الجميل، وقد غنت معي في الألبوم قبل الأخير أغنية حوارية «مابيناش»، وفي آخر إصدار لي غنت معي أغنية «الشاكية».

استعدادات سبتمبرية

● وبالنسبة للمشاركات الوطنية ونحن مقبلين على أعياد سبتمبر المجيدة بعد أسابيع .. فماذا استعديت به من جديد؟! لاسيما وأنت تحرص دوماً على المشاركة في هذه المناسبات؟

- بصراحة حتى الآن لم أحدد بسبب انشغالنا بهذه المشاركة الجميلة -ولكن هناك الجديد المناسب لهذه الاحتفائية الوطنية الغالية حتماً سنبدأ الاستعداد لها حالياً لأنني والحمد لله أشارك في كل المناسبات الوطنية ولابد من تقديم الجديد في هذه المناسبة إن شاء الله.

حفلات صنعاء

● وماذا عن مشاركتك هذه في فعاليات صنعاء الثقافة العربية ضمن مبدعي الحديدة؟

- بصراحة لقد أتيحت لنا هذه الفرصة بالمشاركة في هذه الفعاليات، وهذا شيء جميل وقد قدمت وصلتين غنائيتين مساء الخميس يوم ثاني الافتتاح إلى جانب الأستاذ/ أحمد تكرير، وشاركت مساء يوم الثلاثاء حفل الختام وقد قدمت عدد من أعمالي القديمة والجديدة من كلمات الأستاذ/ عبدالله غدوة وغيره، وقد ركزت أن تكون أغلب الأعمال باللهجة التهامية وكانت مشاركة ناجحة والحمد لله.

تعاون قادم مع غدوة

● مامدى تعاملك الفني مع الشاعر الكبير/ عبدالله غدوة .. الذي تغنى بأعماله كبار المطربين اليمنيين كالمرشدي وأيوب وأحمد فتحي وعبدالباسط عبسي وغيرهم؟

- الأستاذ/ عبدالله غدوة شاعر غنائي كبير ومتمكن لاسيما في الأعمال الغنائية التهامية وهذا ماجعل الكثير يتغنون بأعماله البديعة .. وأنا كان لي شرف التعاون معه كبقية الفنانين وغنيت له الكثير من الأعمال الناجحة والحمد لله .. فغنيت له «لاغيْبك» «ياقلب كالطير فوق السحاب»، «وأبو خضير أم حب في سحرك» وغيرها وهناك أعمال جديدة من كلماته ستصدر ضمن أعمالي الجديدة القادمة إن شاء الله.

سعيد بتكريم الآخرين

● وماذا تقول عن تكريمه اليوم إلى جانب الفنان الكبير أحمد تكرير؟

- بصراحة أنا سعيد جداً بتكريم هذين العملاقين اللذين سيتحقا كل الرعاية والاهتمام والتكريم هما وغيرهما الكثير ممن كرموا اليوم، وهذا شيء جميل ورائع ومحسوب للأستاذ/ خالد الرويشان -وزير الثقافة الذي كرم هؤلاء، وغيرهم من مبدعي وفناني اليمن العملاقة من شتى بقاع اليمن والحمد لله جميع المبدعين والفنانين خاصة وقد لقي هؤلاء الكثير من الإهمال والتهميش طوال السنوات الماضية..

العبسي بعيداً عن الأضواء

● طيب أين عبدالجليل عبسي كفنان كبير عشت وظهرت مع عدد من الفنانين الكبار ولكنك في السنوات الأخيرة لم تعد موجوداً بذلك الحضور القوي الذي كنت عليه وأصبحت شبه غائب؟ فلماذا ياترى؟

- قد يكون السبب الرئيسي هو مكوثي في مدينة الحديدة منذ بداياتي وحتى اليوم وهذا أكيد أثر على تواجدي القوي السابق كون الحديدة مدينة بعيدة عن الاهتمام الثقافي والفني والإعلام المرئي والمسموع أو حتى الإعلام المقروء للأسف الشديد بدليل أن هناك الكثير من عمالقة الغناء والإبداع نالهم نفس الإهمال والتغيب وخير دليل مثلاً أستاذنا الجليل/ أحمد تكرير هذا الفنان الكبير أحد الرواد والعملاقة في مجال الموسيقى والطرب ومن المؤسسين أيضاً وله تاريخ عريق ويشهد له الكل لأنه معروف وأشتهر في بداية الفن والثورة وكان كبار الفنانين يتزاحمون على اصطحابه في حفلاتهم كقائد فرقة موسيقية مثل المرشدي وأحمد قاسم وبن سعد وأحمد السنيدار والأنسي والحارثي وغيرهم الكثير .. لكنه منذ قرر الإقامة والاستقرار في الحديدة أواخر الثمانينات أصبح مهملاً من قبل الإعلام ومطرباً أيضاً، وهناك الكثير غيره أيضاً ولا ننسى الأستاذ عبدالله هادي سبيت ، هذا العملاق الذي تغنى بأعماله كبار المطربين اليمنيين العمالقة واشتهر هو كشاعر وفنان ملحن وأديب عملاق ومناضل وطني قارع الاستعمار وغيره أين هو هذا العملاق، منذ منتصف الثمانيات قرر الاستقرار في مدينة تعز وأصبح بعيداً عن الاعلام والثقافة والمناسبات، ولم يقدروا له حقه ومشواره وعطائه وغيره الكثير أيضاً.

لست غائباً

على العموم هذا كان مجرد ضرب مثل رغم أنني لاأقارن نفسي بهؤلاء العمالقة .. ولكن كما ذكرت سبب هذا الاهمال أو التغييب يعود إلى بُعدي عن الأضواء والإعلام، وأيضاً النشاطات الثقافية والفنية في مدينة الحديدة أصبحت ضئيلة جداً فقد أصبحت في المناسبات نادرة أيضاً .. بينما استطاع الأستاذ/ عبدالباسط عبسي وغيره أن يتنقلوا وغادروا الحديدة وتواصلوا بإبداعاتهم الجميلة حقاً فحصلوا على بعض حقهم.

ومع هذا أيضاً أنا لستُ بغائب بذلك الشكل الكبير العكس فأنا أصدر بين الحين والحين أعمالي الجديدة في ألبوم غنائي جديد وقد يأخذ سنوات سنتين ثلاث أربع لأنني أحب التدقيق في تقديم أعمالي والحرص على الكيفية وليس الكمية، وقد سجلت عدداً من أعمالي الغنائية القديمة والجديدة بالفضائية والقناة الثانية ولدي أعمال في إذاعة صنعاء وعدن والحديدة وتعز وغيرها، ولكني بصراحة لازلت غير راض عن الإعلام والثقافة لأنهم يهتمون بالموجودين في العاصمة وبعض الأسماء بعينها وهم ممن تتكرر اللقاءات التلفزيونية والصحفية والإذاعية بشكل مستمر بينما يعيش عدد من كبار الفنانين وعمالقتهم خارج دائرة الضوء والاهتمام والرعاية ونفس الشيء بالنسبة للثقافة أيضاً فهناك عدد قليل من الفنانين يحظون بالمشاركات المحلية والخارجية وغيرها ويهمش الآخرين.

من أبناء المحافظة

● وبالنسبة للأستاذ/ أحمد تكرير فهو فنان كبير وتتلمذ على يديه عدد كبير من الفنانين والموسيقيين أيضاً .. وقد قاد العديد من الفرق الموسيقية مع عدد كبير من عمالقة الأغنية اليمنية منذ الخمسينات والستينات في عدن وصنعاء وغيرها، وله فضلاً فنياً على الحركة الفنية اليمنية لاينساه أي مبدع، وهو يحتاج إلى أكثر من تكريم صراحة وتكريمه اليوم تكريم لكل المبدعين من فنانين وموسيقيين وأنا سعيد كل السعادة أن تحصل الحديدة على كل هذا النجاح وعلى أكبر عدد بالنسبة للمكرمين في مختلف الفرق الفنية أو الشعراء والمبدعين وغيرهم، وهذا شيء يشرفني ويسعدني حقيقة والله لأنني أعيش وأعمل في الحديدة وأعتبر نفسي من أبناء هذه المحافظة الغالية.

لا أسباب لعدم تكريمي!؟

● من الغريب أن تقول هذا وأنت لست من المكرمين رغم تاريخك الفني الطويل وهذا إجحاف كبير في حقك!! فهل ترى وجود سبب ما باستبعادك من كشف التكريم رغم أن هناك عدد من المكرمين هم من تلامذتك مثلاً؟

- (أجاب بكل تواضع) أنا سأرى أن هناك سبباً في استبعادي عن التكريم إذا كان التكريم قد شمل كل الفنانين ونسي اسمي فقط .. لكن طالما وقد كُرم الأستاذ/ أحمد تكرير قائد الفرقة الموسيقية فهذا شيء يسعدني كثيراً ولن يغضبني ذلك أبداً وكل من كرموا من الفنانين والمبدعين.

- وعلى العموم وضع أسماء المكرمين يتم رفعه من قبل الاداريين بالفرقة ومسؤولي مكتب الثقافة بالحديدة بدرجة أساسية وأظن بأنه لادخل للأخوة بوزارة ومعالي الأخ الوزير بذلك الاستبعاد، وبالنسبة لي تاريخي الفني معروف وجمهوري الفني الكبير يعرفنا ويعرف هذا التاريخ الفني .. وكذلك لدي الكثير من الرصيد من الأغاني المسجلة في الأسواق الفنية والفضائية والقناة الثانية والإذاعات وحتى في إذاعة جيبوتي وبعض دول الخليج تبث أعمالي باستمرار ولا داعي للحديث عن نفسي.

وبعد نجاح ألبوماتي المذكورة انطلقت بداية الثمانينات إلى صنعاء حيث سجلت عدد من أعمالي الغنائية هذه للتلفزيون وإذاعة صنعاء أيضاً .. وفي عام ١٩٨٥م اتجهت إلى عدن وسجلت لإذاعة وتلفزيون عدن إلى جانب اللقاءات الصحفية في صنعاء وعدن في هذه الفترة ولقاءات إذاعية وصحفية أيضاً .. ولديّ الكثير من الأعمال الغنائية ثُبث من إذاعة وتلفزيون جيبوتي منذ أواخر الثمانينات وبشكل مستمر وقد نقلوا هذه الأعمال من إذاعة وتلفزيون عدن تقريباً.

عتاب للفضائية والإعلام

- وكنت قد التحقت بالفرقة الموسيقية التابعة لمكتب الثقافة بالحديدة عام ١٩٨٣م ولا زلت أعمل فيها حتى اليوم ولا تمر أي مناسبة وطنية أو غيرها إلا وأشارك فيها بنجاح، ولكن للأسف الشديد لم أحظ حتى اليوم بأي تكريم أو اهتمام أو لفتة طيبة حتى من الإعلام نفسه للأسف وبالذات الفضائية اليمنية الذين يمتلكون رصيداً كبيراً من أعمالي التي كانت تبث سابقاً باستمرار لكنها لم تعد تظهر على الشاشة طيلة السنوات الماضية الأخيرة مع أنني قبل ثلاثة أعوام تقريباً أو عامين سجلت لهم الجديد من أعمالي الغنائية لكنها لم تُبث حتى اليوم .. وأيضاً للأسف لم يتم استضافتي اليوم أي برنامج فضائي منذ أصبحت القناة الأولى فضائية ورغم تعدد وتنوع ابرامج الفنية والسهرات التي تم استضافة عدد من الفنانين اليمنيين فيها وتكررت لقاءاتهم الفنية وبعض الفنانين القلة ومن ضمنهم أنا لم يعرنا القائمون على هذه البرامج أي اهتمام يذكر للأسف الشديد، ولا أعرف ماالسبب هل هو حظي التعيس .. ومع هذا لن نيأس وسنواصل حبنا للفن وللجمهور الحبيب مهما كانت الظروف.

من البدايات من السيرة الذاتية

● استاذ عبدالجليل هناك جزء من حياتك الفنية والشخصية قد لايعرفها أغلب جمهورك الفني بسبب الغياب او لم تسلط عليها الاضواء مثلا فماهي ياترى ؟

- بصراحة لا اظن ذلك الجمهور يعرف عني كل شيء .. وعلى العموم ساقول لمن لايعرف ذلك بانني بدأت انطلاقتي الفنية من الحديدة منتصف السبعينات من خلال الالبومات الغنائية وإذاعة تعز والحديدة .. وأول أغنية لي اشتهرت في ١٩٧٥م كانت أغنية:

أمانتك ياذا الطبل تقولي
كيف حالة أهلي والبلد وخلي
حالي مريض واسهر الليالي
اشتي اشتغل ولا احد رضا لي

وهي اغنية تعبر عن الغربة وعيشة المغترب الذي لايجد فرصة عمل في بلاد الغربة وبعيدا عن اهله ومحبيه ووطنه بنفس الوقت وقد حقق هذا الالبوم نجاح كبير في الداخل والخارج وبعدها توالت الالبومات الغنائية تقريبا ٣ او ٤ البومات جديدة حققت النجاح وجميعها حملت اعمال غنائية رائعة مثل «يامطعمات» للدكتور سلطان الصريمي الذي غنيت لها عدداً من الأعمال واغان اخرى للشاعر الكبير/عبدالرب مقبل المقطري الذي يعتبر أكثر شاعر غنائي تعاونت معه حتى الآن .. وقد كان له الفضل في دعمي وتشجيعي في البدايات صراحة.

مع الآنسي والأخفش وأبو ماهر

- وقد منحني البطاقة الفنية حينها في بداياتي الفنان الكبير/علي بن علي الانسي «رحمه الله» والاستاذ /محمد قاسم الاخفش الى جانب الاستاذ /عثمان ابو ماهر الذين اختبروني في الوزارة عام ١٩٧٦م واتذكر انهم اختبروني وطلبوا مني تقديم اغنيتين هما «طاب اللقاء» او كما يسميها البعض «حارس البن» للراحل الآنسي وكلمات الاستاذ علي صبرة ، وقد طلبوا مني غنائها لان ادائها صعب والحمد لله غنيتها بنجاح ونلت اعجابهم الشديد عزفا وصوتا واداء ، والاغنية الثانية كانت «طاب البلس» باعتبار هاتين الاغنيتين من الاغاني المعقدة وصعبة الاداء فعلا .

البطاقة الشخصية

وبالنسبة للبطاقة الشخصية

- عبدالجليل العبسي - من مواليد ١٩٦٢م
- متزوج ولي ٦ اولاد ٤ بنين ٢ بنات
- موظف في مكتب الثقافة والسياحة بالحديدة

تكريم المبدعين في الحديدة ولكن !!

● انتهت فعاليات الحديدة الثقافية في صنعاء عاصمة الثقافة العربية ٢٠٠٤م يوم الثلاثاء المنصرم بعد أسبوع حافل بالابداع والتنوع والنجاح وقد اعتبر الكثير من النقاد والمسؤولين في وزارة الثقافة وغيرها .. أن اسبوع الحديدة وفعالياته الثقافية والفنية كان متميزا .

وكان قد اقيم صباح يوم الاثنين المنصرم بقاعة المركز الثقافي حفلا تكريميا كبيرا قام خلاله الاستاذ/خالد الرويشان - وزير الثقافة والسياحة - بتكريم عدد كبير من رموز الادب والفن والشعر والابداع بالمحافظة .. حيث تم تكريم اكثر من ٣٠ شاعرا ومبدعا وادبيا .

- وقد ابدى جميع الحضور اريتاحهم العميق بهذا التكريم الذي شمل عددا من رموز المحافظة الكبار والمهمشين طوال السنوات الماضية واكبر عدد بالنسبة للمكرمين وفعلا كما قال الاخ الوزير أنهم يستحقون اكثر من التكريم وهناك الكثير ممن يستحقون سيشملهم التكريم في الاشهر القادمة وكل شيء جميل ولكن ما اثار اندهاش الكثير من حضور حفل التكريم والمشاركين هو عدم تكريم الفنان الكبير/ عبدالجليل عبسي هذا الفنان الكبير الذي قدم الكثير من العطاء وبسخاء خلال مشواره الفني الطويل منذ بداية التسعينات وحتى اليوم وله عشرات الاغاني البديعة التي تألقت واشتهرت وثُبتت في الاذاعات المحلية كلها وفي الفضائية والقناة الثانية ايضا وهو من مؤسسي الفرقة الموسيقية والانشادية في مكتب الثقافة بالحديدة ويعتبر حاليا رقم ٢ بعد العملاق والفنان الكبير احمد تكرير قائد الفرقة الموسيقية في الحديدة حاليا والذي له تاريخ عريق منذ بدايات الثورة وعمل مع كبار الفنانين اليمنيين العمالقة .. مثل المرشدي ، واحمد قاسم ، وبن سعد ، والانسي ، والسنيدار ، والحارثي والاخفش وغيرهم ويعتبر من مؤسسي الفرق الموسيقية وهو ممن نالوا التكريم صباح الاثنين في هذا الحفل وهذا مابدى ارتياح الكثير ومنهم فناننا العبسي .. الذي سألناه يوم الحفل عن سبب عدم تكريمه رغم انه تم تكريم عدد من الشباب من تلامذته المبدعين - فأجابنا بكل حسرة «والله لا اعرف لماذا استبعدت من كشوفات التكريم للاسف الشديد ولكن ما يهمني هو هذا النجاح الكبير الذي حققته المحافظة ومبدعوها بشهادة الجميع والحمدلله» .. كما انني سعيد جدا بتكريم الاستاذ الجليل/احمد تكرير قائد الفرقة والذي عانى واهمل كثيرا الى جانب تكريما الاستاذ العزي مصوعي ، والاستاذ عبدالله غدوة . وجابر علي احمد وغيرهم ممن يستحقون التكريم فعلا وممن ابدعوا وتألقوا بابداعاتهم بمشوارهم الطويل » .

- ونحن نوجه التساؤل الذي دار يوم التكريم من جميع الحضور وهو لماذا لم يتم تكريم عبدالجليل عبسي - تقديرا لمشواره الفني الطويل وعطائه الغزير في الغناء الوطني والعاطفي - رغم انه حضر الفعاليات وتألق في تقديم الحفلات الساهرة على جانب الاستاذ احمد تكرير!؟

السؤال موجه في درجة اولى للاخ مدير مكتب الثقافة بالحديدة والذي كان عليه ان يدقق في اسماء المطلوب تكريمهم في الكشف الذي تم تقديمه للاخ الوزير والذي كان يجب ان يشمل العبسي وغيره من الادباء والشعراء والمبدعين الكبار ؟؟

- كما يجب على الاخوة في المكتب التنفيذي لصنعاء عاصمة الثقافة العربية ٢٠٠٤ ان يكونوا ملمين ومطلعين باسماء الشعراء والادباء والفنانين وغيرهم من المبدعين المشهورين - خاصة وان اغلب اعضاء المكتب هم من الشعراء والادباء والمثقفين الذين يعرفون ويقرأون ويسمعون عن هؤلاء المبدعين العمالقة .. ولايكتفوا بكشوفات مدراء مكاتب الثقافة بالمحافظات حتى يكون التكريم في مكانه ويعطى كل ذي حق حقه وحتي لايظلم احد في هذه الفعاليات أو لكي لايكون التكريم مجرد تحصيل حاصل أو يعتمد على المجاملات والوساطات؟؟

الموال السوري بين التلقائية والارتجال

إعداد / هالة يونس

"ياليل" هي البداية التي يبدأ بها الموال ويستمر المطرب في شجن وحزن .. كل يغني لليلاه ويعبر عن همومه وآلامه من غدر الأيام والأصحاب والزمن وهجر الأحباب والبعد والاشتياق للحبيب.

وفي كل البلاد العربية انتشر فن الموال الجميل وتشابه في معظم ارتجالاته ولكن الموال السوري له طعم خاص ومذاق متميز.

العتابا

وأشهر أنواع الموال- كما تقول الدكتورة إلهام أبو السعود- الموجهة الأولى للتربية الموسيقية في وزارة التربية بدمشق هو "العتابا" وقد نشأ هذا اللون من الغناء الشعبي في أحضان حكاية تحدث مثلها كل يوم في أي مجتمع فقبل عدة قرون كان يقيم في احدى قرى جبل الأكراد فلاح يكسب قوته بعرق جبينه فكان يحرث الارض ويزرعها ولكنه لم يكن يملك منها شيئاً وبالرغم من شظف العيش إلا أن هذا الفلاح المسكين كان يملك شيئاً واحداً يجد فيه كلما أوى إلى منزله عزاءه الوحيد في هذه الحياة وهذا الشيء هو "عتابا" زوجته وظل الزوج يردد هذا اللون من الغناء الشعبي الذي عرف باسم "العتابا" ودرج على ألسنة الناس وأدخلوا عليها مقدمة باسم "المجانا" ويتألف تركيب "العتابا" الشعري من أربعة مقاطع الثلاثة.. الأولى تنتهي أواخرها بكلمة مشابهة في اللفظ ولكن معناها يختلف.

الموال في سوريا عامي

و"المواليا" - كما تقول الدكتورة إلهام أبو السعود" - هو فن الموال الشائع في الوطن العربي وهو عبارة عن شطرات تنظم في البحر البسيط غالباً ولا يشترط في نظمه الالتزام بالفصحى ويعتمد قالبه المغنى على الارتجال في التلحين وهو كتسمية جاء - كما قيل - من الموال الذين كانوا يجيدون الغناء في العصر العباسي وقيل أنها جاءت من تجانس وتوالي القوافي في المواليا.

الموال ارتجالي

وقد غنى المواليا عدد كبير من المغنيين والمغنيّات منذ نهاية القرن التاسع عشر واشتهر منهم بنوع خاص "إليا بيضا" و"أحمد الفتش" وغيرهم وكل هؤلاء كانوا يرتجلون المواليا ارتجالاً فكانوا يجمعون عفوية النظم إلى جانب موهبة التلحين الفورية فاشتهروا ومال الناس إلى الاستماع إليهم واقتناء مواويلهم وأغانيهم التي كانوا يسجلوها على اسطوانات بيضافون وكولومبيا وأوديون.

البداية "ياليل"

وقد اعتاد المؤدون أن يسبقوا غناء الموال بالغناء بكلمة "ياليل" حتى اقترن غناء الموال بكلمة "ياليل" فاذا ما إنتهوا من ذلك بدأوا غناء المواليا فيظهرون فيها فنهم من خلال الانتقال بين المقامات المختلفة المجاورة للمقام الأصلي ومن ثم يعودون للمقام الاصلي الذي بدأوا منه ليختتموا الغناء فيه.

(موال قومي)

وفي مطلع القرن العشرين كانت المواويل والاهازيج قومية - هكذا تقول الدكتورة إلهام أبو السعود- وتكمل في غمرة معارك التحرر الوطني حيث كانت سوريا مسرحها الرحب طوال ربع قرن واكبت تلك المعارك الثورية الاهازيج قومية عبر فيها الثوار عن مشاعرهم الوطنية وكانت هذه الاهازيج عندما تنطلق مدوية من الحناجر تبعث بما يشد به من بطولات الحماس في الصفوف والشجاعة في القلوب ويتجلى إيمان المجاهدين في أروع صورة في هذه المقطوعة:الله يا مفرج المصايب
وأضرب رصاص خلي رصاصك صايب

الموال مناضل

ولم تقتصر الاغاني الثورية على الاهازيج فحسب وإنما شملت أيضاً المواويل التي عبر بها المناضلون عن اعتزازهم بأمجادهم وأبرز المواويل السورية التراثية حياة عيسى في أهل العروبة والموال الشرقاوي .